أوضاع اليهود في عهد الجمعية الوطنية

كاثرين ناشي حسن أ.د. نعيم كريم الشويلي

kathreennashi978@gmail.com NaeemKareem7070@gmail.cm

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ذي قار

الملخص:

درس هذا البحث اوضاع اليهود في عهد الجمعية الوطنية وفي ظل الظروف التي حدثت في فرنسا اثناء الثورة الفرنسية ادى الى اجتماع مجلس الطبقات لمعالجة الظروف وقد قسم البحث الى مبحث ومقدمة وخاتمة وقد تناول المبحث اوضاع اليهود في فرنسا من عام ١٧٨٩_١٧٩٢ واهم القرارت التي اصدرتها الجمعية لليهود وقد توصل البحث الى أن القرارت التي اصدرتها الجمعية كانت لها اهمية كبيرة في حصول اليهود على حقوقهم.

الكلمات المفتاحية: (أوضاع اليهود، الجمعية الوطنية).

Conditions of the Jews during the era of the National Assembly

Prof : Naeem Karim Catherine Nashi Hassan

College of Education for Human Sciences / Dhi Qar University

Abstract:

This research studied the conditions of the Jews during the era of the National Assembly and in light of the circumstances that occurred in France during the French Revolution, which led to a meeting of the Council of Classes to address the conditions. The research was divided into a section, an introduction, and a conclusion. The research dealt with the conditions of the Jews in France from the year 1789-1792 and the most important decisions that the Assembly issued for the Jews. The research concluded that the decisions issued by the association were of great importance in the Jews obtaining their rights.

Keywords: (Condition of the Jews, National Assembly).

المقدمة:

اصدرت الجمعية الوطنية عام ١٧٨٩ العديد من القرارت اهمها اعلان حقوق الانسان والغاء الاقطاع ، ومن خلال جلسات الجمعية اصدرت الكثير من المراسيم التي تخص اليهود ويعتبر الاب جريجوار اول من ساند اليهود وتحدث عن قضيتهم

وبعد مطالبات كثيرة من قبل اليهود للحصول على حقوقهم تعاطف الكثير من اعضاء الجمعية الوطنية معهم وادعوا بأنهم يريدون ان يعطوهم تلك الحقوق وبالتالي لايمكن لاحد ان يلوم امة بكاملها بسبب رذائل معينة قامت بها او قوانين جائرة جاءت من تأثير مؤسسة حكومية.

أوضاع اليهود في فرنسا في عهد الجمعية الوطنية

اجتمعت الجمعية الوطنية في ٥ آيار ١٧٨٩ ولم يصدر المرسوم الأول المتعلق باليهود حتى ٢٨ كانون الثاني عام ١٧٩٠ ولكن اعتباراً من شهر آب اثيرت مسألة مصيرهم داخل الجمعية وكان الأب جريجوار [١]، أول من تحدث عن قضيتهم في اجتماع ٣ آب عام ١٧٨٩ برئاسة دوك دي لاروستبغو كورت ليا تكورت رسم صورة الاضطهاد الذي عانى منه اليهود في الالزاس وكوزير السلام طالب بتدخل الجمعية لصالحهم بعد بضعة أيام اقترح ديكوستيلان M.decostellane الاقتراح التالي الذي تم تعديله بشكل طفيف وأصبح المادة ١٥ من الاعلان " لا ينبغي أن ينزعج الإنسان بسبب آرائه الدينية ولا ينزعج من ممارسة عبادته "[٢].

وفي ظل هذه الظروف المظهرية كتب يهود باريس إلى الجمعية في ٢٦ آب عام ١٧٨٩ للمطالبة بالمواطنة وفي اليوم نفسه ألقى اليهود والمقيمين في باريس خطاباً أمام الجمعية الوطنية ، اظهروا من خلاله احترامهم لأعضاء الجمعية وتقديرهم لجهودها واعجابهم بما تقوم به واكدوا أن اليهود سعداء بالدور الذي تقوم به الجمعية ويقدمون لأعضائها الدعوة إليهم وفي نفس الوقت أنهم مخلصون لوطنهم فرنسا [٣].

وفي الوقت نفسه عرضوا الظلم الذي يتعرضون له سواء من الرأي العام الفرنسي الذي يحط من قدرهم ، والإهانة من الآخرين ، والعزلة التي يعيشونها وعدم تمتعهم بأي حرية من المزايا الاجتماعية التي يتمتع بها الآخرون ، ومعاناتهم من التهم التي يعانون منهم في فرنسا أو في بلدان

أوروبا الأخرى ، وإن هذا الاضطهاد والترهيب المتواصل جعلت اليهود خاضعين ، وأنهم تحملوا ذلك دون تذمر ودون شكوى ، ولم يقدموا أي مطالب ممكن أن تزعج مملكة فرنسا ، مؤكدين على أن كل ذلك كان واقعاً فعلاً بهم ونتيجة لذلك فأنهم طالبوا بوضع قانوني يشرع لهم من الجمعية الوطنية بنقلهم إلى حال أفضل(٤).

ومما تجدر الإشارة إليه أن يهود باريس كانوا سعداء جداً بالتغيير الذي طرأ على نظام الحكم بأن يكون ملكي دستوري ، وأن تكون هناك جمعية وطنية أو تشريعية ترفع الظلم وتسن القوانين وتحمي حقوق الاقليات والديانات في فرنسا وكانوا ممتنين للدعوة التي مهدت لهم من قبل الجمعية الوطنية لعرض معاناتهم وما كانوا يتعرضون له من احتقار ومهانة وعزلة ، ليس دينية ، بل عزلة مجتمعية ، وأن كان الأمر يتعلق بطبيعة دينهم وسلوكهم وتعاملهم المادي القائم على الربا وكنز الأموال .

وأيّد البروتستناتي رايود سانت اتيان هذا الاقتراح ، وفي منتصف الخطاب الذي القاه نلاحظ الكلمات التالية " طلب الحرية لهؤلاء الناس المحكوم على هذه الشعوب بالإذلال ، كان اليهود نشيطين للغاية وقد اقنعوا داخل الجمعية انصارهم الذين عملوا معهم بلا كلل اعتبارا من ٣ أيلول عام ١٧٨٩ اهتمت الجمعية برئاسة المونسنيور دي لا لوزيرن اسقف لزوا بالطلبات التي قدمها اليهود في متيز كانت الشكاوى أربعة :

- إن يفصح المجلس صراحة عن مصيرهم بمنحهم لقب المواطن .
- حرية السكن في جميع المدن مستقلين .
- إن الضرائب التعسفية التي كانوا يخضعون لها وهي ضريبة (لوجيتيس Lujettis) يجب إلغائها إلى الأبد وتسمى هذه الضريبة باسم ضريبة الحماية.
- أنهم أحرار في ممارسة دينهم وشرائعهم وطقوسهم وأنهم مطمئنون إلى الحفاظ على حقوقهم ، لم تحسم الجمعية المسائل التي تم تقديمها إليها لكنه اكتفى بتسمية مهمة كرعاية هذه الحالة (٥).

أما بالنسبة لليهود في بوردو فقد أصبحوا قلقين أكثر أنهم يخشون أن يتسبب قانون عام في فقدانهم لامتيازاتهم العلمانية وأن يتم تطبيق الأنظمة عليهم مستوحاة من الوضع الاقتصادي لليهود في

الشرق لذلك حذروا جريجوار خلال شهر آب إذ وضعت الجمعية لائحة عامة فأنهم سيعتبرونها موجهة ضدهم وضد جميع مواطنيهم وأنه ظلم لا مبرر له ومعاناة جديدة وقاسية بوضع العراقيل في طريقهم [٦].

ويبدو أن اليهود في بوردو لم يكونوا مطمئنين للأوضاع الجديدة ولم يكن لهم تأثير سياسي أو اعلامي قوي في العاصمة باريس لذلك خشوا من سن الجمعية الوطنية قوانين تفقد من بعض الامتيازات العلمانية التي كانوا يتمتعون بها في بوردو ، وأن الجمعية يمكن أن تتأثر بأسلوب وطرق معاملة اليهود في شرق فرنسا معتبرين ذلك نوعاً من الظلم ضدهم رغم أن الأوضاع تغيرت وأصبح لهم صوت داخل الجمعية يدافع عن حقوقهم .

ولم يكن اليهود راضين عن اعلان حقوق الإنسان في ٢٦ آب عام ١٧٨٩ الذي اعلنته الجمعية الوطنية وخاصة ما يتعلق من مبادئ في المجال الديني إذ أكدت المادة العاشرة ، أنه لا ينبغي للإنسان أن يعبر عن آرائه ومعتقداته بشرط أن لا يزعج الناس بذلك وأن لا يمس النظام والقانون ، في حين هم يريدون أن تسود العلمانية في المجتمع الفرنسي ، كما أنهم انتقدوا ما نصت عليه ديباجة مبادئ حقوق الإنسان التي ذكرت أنها صدرت بحضور ورعاية الكاهن الأعظم وهذا يعني أن المبادئ حقوق الإنسان قد تم ربطها بإله المسيحيين[٧]، يبدو أن اليهودي يعتقدون أن ديانتهم هي الديانة التي يجب أن تسود وأن الديانات الأخرى لا يمكن السماح لها بأن تمارس أو يكثر انصارها ، وعندما شرعت الجمعية الوطنية حق كل شخص في ممارسة ديانته بحرية على أن لا تمس النظام أو القانون وبذلك تكون هناك فرصة أكبر للاطلاع على تلك الديانات من قبل الآخرين وبالتالي يزداد عدد المنتمين لها في حين أن الديانة اليهودية ديانة انغلاقية ومحصورة فقط على اليهود ولا يسمح للآخرين بالاطلاع عليها أو الدخول فيها .

وقال فولتير " الدين مطلوب للناس " وكان روبسبير[٨] يقول من جانبه " لو لم يكن الله موجوداً لكان لابد من اختراعه " مع ليلة ١٤ آب عام ١٧٨٩ لم يعد لرجال الدين أمراً والغت المراسيم الصادرة في ٥ و ١١ اب وتعدد المنافع والاعفاءات في محكمة روما ، وان رجال الدين الفرنسيين لم يتفاعلوا مع هذه الاجراءات [٩].

وفي جلسة ٢١ كانون الأول عام ١٧٨٩م حول موضوع قبول غير الكاثوليك للمناصب العامة تدخل ريبسميل (Ripsil) أحد أكثر المعارضين اقتناعاً باليهود فيما يتعلق بصيغه المرسوم التي اقترحها كليرمون تونيري والتي تم تصويرها على هذا النحو ، " تصدر الجمعية الوطنية قرار بعدم استبعاد أي مواطن نشط من قائمة الأشخاص المؤهلين ، أو استعادة من أي وضعية هامة على أساس المهنة التي يمارسها أو العبادة التي يصرح بها " ادعى العديد من النواب أن النقاش حول حالة اليهود من حيث صلتها بالدستور قال ريبيل الكلمات التالية، اعتقد ان اليهود هم اليهود أنفسهم فهم لا يؤمنون بأنفسهم مواطنين في هذا الرأي اوافق على تعديل ديكوستيلان M–decostellanc لأنه يستثنيهم باستخدام تعبير مواطن فاعل (Clermonكليرمونت ونيري Tonnerre) لذلك كان اليهود يواجهون خصوماً حازمين في الجمعية ، ففي جلسة ٢٣ كانون الاول اندلعت معركة برلمانية كبيرة وظلت نتيجتها مترددة كان الأمر يتعلق بأهلية اليهود والممثلين، دافع كليرمون تونير بحماس عن سبب عمالته للدفاع عنهم اعتمد اعلان حقوق الإنسان وعلى المبدأ لحرية الضمير على ضرورة ممارستهم للارتداء بسبب الوضع الذي وضعوا فيه وأضاف أنه يجب رفض كل شيء لليهود كأمة ويجب منح كل شيء لهم كأفراد رد ابو موري على كليرمون تونير وأشار إلى أن كلمة يهودي ليست اسم طائفة بل امة لها قوانينها دائماً وما زالت اتباعها والتي عبرت قرناً دون اختلاط مع الآخرين [١٠].

وفي ٢٠ شباط عام ١٧٩٠ تم الإعلان أن الغالبية العظمى من المقاطعات قد اصدرت تصويتاً ايجابياً لصالح قبول اليهود في الأحوال المدنية لوحظ أن ممثل كل بلدية كان لهم الحق في التصرف أمام الجمعية الوطنية وانه لا ينبغي تأخير اتخاذ مثل هذه الخطوة بالنسبة لها ويجب عليها التصرف في الوقت المناسب على نحو فعال لذلك اقترح مشروع خطاب أمام الجمعية الوطنية وقدم المراجعة الى الجمعية ممثل البلدية ثلاث مفوضين فافوار لابي (Favora labyrinth) وفوشي (Fuchsia) وبرشيليو (Priscilelio) وتم اختيار فيربي لمراجعة هذا القرار بالاشتراك مع السيد جوادر ، وابلاغ الجمعية بذلك على الفور ، وفي ٢٤ شباط عام ١٧٩٠ قراءه السيد جودار كاتب القرار الذي تم اعتماده بالأجماع [١١] .

إن قبول اليهود في الأحوال المدنية إنما جعل اليهود مواطنين من الدرجة الأولى حالهم كحال الفئات الأخرى من المجتمع الفرنسي ومن حقهم التمتع بكل الحقوق وأداء الواجبات التي يكلف بها أي مواطن آخر وبالتالي ادخالهم إلى دائرة الضوء والمسؤولية ومنحهم لحقوق ومشاركتهم الفرنسيين في كل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بغض النظر عن خلفيتهم الدينية .

وتعاطف الكثير من أعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية مع اليهود وادعوا بأنهم يريدون أن يعطوهم تلك الحقوق وبالتالي لا يمكن لأحد أن يلوم امة بكاملها بسبب رذائل معنية قامت بها أو قوانين جائرة جاءت من تأثير مؤسسة حكومية ، والتي لا يمكن تغييرها إلا باتخاذ التدابير اللازمة لذلك من خلال منح اليهود الوضع المدني وجميع حقوق المواطن النشط واسهامهم في تجارة واقتصاد فرنسا [١٢].

في ٣١ آب عام ١٧٩٠ أخذ نواب يهود شرق فرنسا علماً بالانقسامات داخل كتلة الاشكناز وقاموا بمراجعة موقفهم وطالبوا بدورهم بالحقوق المدنية السياسية بينما اقترحوا الحفاظ على الحكم الذاتي لمجتمعاتهم استمرت الاضطرابات في الالزاس مع عودة الهاربين اليهود ، في ١٤ تشرين الاول تم قبول يهود الشرق في نقابة المحامين وقد خشي نواب الاشكناز من وأن يؤدي تبني اقتراح الاصلاح إلى تفاقم الوضع ، تم تقديم الاقتراح في ٢٤ كانون الأول ١٧٨٩ بأغلبية ٤٠٨ صوتاً مقابل ٤٠٣ صوتاً بعد مناقشة دافع بها بارناف (Barnav) وميرابو (Mirabeau) وربيسير (Robeser) لصالح اليهود وخلال هذه المناقشة أعلن كليرمون تونير (Clermont – tannerre) " أنه قبل كل شيء يجب أن يرفضون اليهود كافة بمعنى المجتمع وكل شيء يمنحك اليهود كأفراد ... يجب أن لا يشكلوا هيئة سياسية ولا نظاماً داخل الدولة يجب أن يكونوا مواطنين بشكل فردي "[١٣] ظل الراي منقسماً ومع ذلك في اليوم نفسه حصل البروتستانت على حقوقهم المدنية والسياسية وبعد هذا الفشل ضاعف النواب اليهود جهودهم[١٤].

إن اليهود لم يحصلوا في هذه الجلسة على مبتغاهم بالاعتراف بحقوقهم المدنية والسياسية رغم أنهم قد حصلوا على تعاطف العدد الكبير من أعضاء الجمعية الوطنية بعد أن أكدت الأغلبية في الجلسة على أنهم مواطنين عاديين دون تمتعهم بحقوق وامتيازات تميزهم عن الآخرين وعند المقارنة مع البروتستانت فقد نظر اليهم على أنهم أقلية داخل المجتمع الفرنسي ذو الأكثرية الكاثوليكية .

وفي كانون الثاني عام ١٧٩٠ طالب يهود البرتغاليين المقيمين في فرنسا بالجنسية لأنفسهم تبع ذلك نقاش حاد دافع به تاليران[١٥] Tallryran بحماس عن قضيتهم ، في ٢٨ كانون الثاني ١٧٩٠ منحت الجمعية الوطنية حقوق المواطن النشط للجميع اليهود المعروفين في فرنسا تحت اسم اليهود البرتغاليين والاسبان والافينوسنين بأغلبية ٣٧٤ صوتاً مقابل ٢٢٤ صوتاً واصدرت الجمعية الوطنية قراراً بأنه سيستمر جمع هؤلاء اليهود بالتمتع بالحقوق التي تمتعوا بها حتى آنذاك ، والتي يتم الاعتراف فيها نيابة عنهم الا بموجب براءة اختراع وبالتالي يتمتعون بحقوق المواطنين النشيطين عند استيفاء الشروط التي تتطلبها قرارات المجلس [١٦] ينظر الى المحلق(٤).

وفي ٢٨ كانون الثاني عام ١٧٩٠ ناقشت الجمعية الوطنية مسألة الهوية اليهودية، إذ كان يتعرض للسجن من يدعي اليهودية داخل المجتمع الفرنسي وتم طرح فكرة منح اليهود الحقوق المدنية والسياسية مثل باقي الفرنسيين (الكاثوليك و البروتستانت) وكان هناك بعض المؤيدين لمنحهم بحقوق أعلى ومنها النائب ادريان ديوبورب (Adrien Duporb) الذي رأى أيضاً أن وضع اليهود وبعدهم عن الحياة الاجتماعية والثقافية الفرنسية ليس لأنهم يهود بل كان نتيجة العزلة التي فرضت عليهم ولعدم منحهم حقوق المواطنة[١٧] .

بينما كان هناك اتجاه معارض لمنح اليهود حقوق المواطنة وكان يرى أن اليهود غريبين في المجتمع الفرنسي لا ينتمي إلى الثقافة الفرنسية ويرفض الاندماج ، وبعد منح اليهود السفارد حقوق المواطنة اتجه الكثير من السياسيين بالمطالبة بمنح الاشكناز في الالزاس واللورين حقوق المواطنة [١٨].

يبدو أن الجبهة الوطنية وافقت على منح اليهود السفارد وحقوق المواطنة وهذا الأمر كان يجب أن ينطبق على جميع اليهود وليس ليهود منطقة معينة دون أخرى لتحقيق المساواة وفي ضوئه يصبح اليهود مواطنين فرنسيين ويوجد تمايز بينهم وبين فئات المجتمع الديني الفرنسي الأخرى .

وفي ١٦ نيسان عام ١٧٩٠ أعلنت الجمعية الوطنية مرسوم مجلس الامة مرة أخرى يضع يهود الالزاس ومقاطعات المملكة تحت حماية القانون ويحضر على جميع الأشخاص الاعتداء على

سلامتهم وبأمر البلديات والحرس الوطني اشخاصهم وممتلكاتهم في كل ما لديهم من قوة وصادق الملك على المرسوم وأمر بالتالي البلديات والحرس الوطني بالالتزام به وتنفيذه ومراقبته [١٩].

ويمكن أن نلاحظ في هذا المرسوم الجديد الذي أعلنت عنه الجمعية الوطنية يعد تطوراً آخر يأتي في صالح اليهود في الألزاس وكل المدن الفرنسية يضمن سلامتهم وممتلكاتهم ويكف عنهم الأذى ويحصل على مصادقة الملك لويس السادس عشر وهو دليل على مدى اهتمام الثورة بهم وأن التغيير الجديد قد جاء لصالحهم .

وأدعى بعض أعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية ان هناك عدد قليل من العقائد في دين اليهود تبدو متناقضة مع قوانين الإمبراطورية الفرنسية لكن لا يمكن معارضة الضمير الداخلي لليهود وفرض عليهم الاندماج، وبالتالي يجب أن لا يتم تمييزهم عن غيرهم من المواطنين ، عندما يوافقون على أن يحاكموا في المحاكم الفرنسية وليس بواسطة قوانينهم الخاصة وهم يعلنون عنها بالكامل ، أي بالتخلي عن كل تلك الخصوصية الدينية التي تتعلق بجميع امتيازاتهم باحترام جميع قوانين المملكة وهذه لحظة ستجلب مزيد من الخير وستحدد مصير الإمبراطورية [٢٠].

وعلى يهود العاصمة الاسراع للاجتماع بيهود المواطنون الصالحون الآخرون ، إن الوطن يترقب دمجهم في الأمة الفرنسية ، ليصبحوا مثل جميع المواطنين الآخرين لقد دعموا وما زالوا يدعمون اعباء الخدمة في الحرس الوطني فوجودهم بحماس خدم كثيراً قضية الحرية بسبب السلوك الجيد الذين يتمتعون به دائماً [٢١].

وقد أصدر مرسوم بتاريخ ٢٠ تموز عام ١٧٩٠ في باريس بشأن يهود متيز اعتبرت بموجبه الجمعية الوطنية أن حماية القوات العامة واجبة لجميع سكان المملكة دون أي تمييز بشرط حصولهم فقط على المساهمات المشتركة وبعد الاستماع إلى تقرير لجنتها الخاصة في مجالات الرسوم والمراسيم بأن الرسوم السنوية البالغة ٢٠ ألف ليفر المفروض على يهود متيز ومنطقتها تحت رسوم السكن والحماية والتسامح ملغاه ولا تزال ملغاة [٢٢] ، دون أي تعويض عن الامتياز الحالي وصاحب الامتياز الحالي كما يقضي بإلغاء التهم ذات الطبيعة نفسها التي تفرض في مكان آخر ضد اليهود تحت أي

اسم والغائها دون تعويض من جانب المدنيين حتى تم فرض هذه التهم لخزينة العامة أو إذا تمتلكها المدن أو المجتمعات أو الأفراد في حالة المشقة يتم تحديد ذلك بناء على نصيحة مدبري الادارات في المناطق التي يتم تحصيل الرسوم المذكورة والمبلغ المستحق على أصحاب الامتيازات [٢٣]، وعلى هذا الغرض يجب على مالكي هذه السندات وحاملها تقديمها في غضون العام وأخيراً يقرر أنه لا يمكن المطالبة بأي مدفوعات متأخرة للرسوم المذكورة وأن أي دعاوي مرفوعة لهذا السبب تم انهاؤها وستظل قائمة [٢٤].

وطلبت الجمعية الوطنية من الأساقفة بموجب مرسوم ٢٧ تشرين الأول ١٧٩٠ من الأساقفة وجميع وزراء بأداء اليمين المدنية التي تعني قبول الدستور المدني للأكليروس كانت النتيجة أقل اشراقاً مما توقعه الناخبون ، إذ أعطى الأساقفة تاليران وجوبل اتفاقاً متحمساً للدستور الجديد فأن سبعة اساقفة فقط ومن بينهم كهنة الرعية بالكاد أقسم نصفهم القسم المدني لا يزال التوزيع غير متكافئ للغاية حسب المناطق ، منذ ذلك الحين كان هناك كهنة دستوريون وكهنة عنيدون ولا سيما الأغلبية من الالزاس في الغرب ، وفي الفلاندرز وارنو بعد ذلك تدخل بيوس السادس بقوة بإدانة الدستور المدني لرجال الدين في آذار ونيسان عام ١٧٩١ ومعه مبادئ الثورة ذاتها [٢٥].

وفي ٢٧ أيلول ١٧٩١ قرر مجلس الأمة مرسوم الجمعية الوطنية الذي أعطى حريات جديدة لليهود والذي نص على ما يلي :

" إذا تضع الجمعية الوطنية في اعتبارها أن الشروط اللازمة لكونك مواطناً فرنسياً وأن تصبح مواطناً فاعلاً يحددها الدستور وأن أي رجل يجمع مثل هذه الشروط يقسم اليمين ويلتزم بأداء جميع الواجبات التي يفرضها الدستور الحق في جميع المزايا التي يضمنها يلغي جميع التأجيلات والتحفظات والاستثناءات المدرجة في المراسيم السابقة المتعلقة بالأفراد اليهود الذين يؤدون اليمين المدنية والتي يعتبر القيام بها بمثابة تنازل عن جميع الامتيازات والاستثناءات التي سبق ادراجها لصالحهم [٢٦].

الخاتمة :

١. من الملاحظ أن اليهود وسبب طبيعة ديانتهم وطريقة عبادتهم القائمة على الانعزال وعدم الاختلاط والتعالي عن الاخرين جعلتهم منبوذين غير قادر على تجاوزها بالانضمام الى المجتمع وعلى مر الزمن فكان موضوع كراهيتا سواء من رجال الدين المسحين او عامة الناس الذين كانوا ينقتون وجودهم بينهم وخاصة ممارستهم المادية القائمة على الربه ، كل كذلك جعلهم مشتتين غير مستقرين .

٢. ان التخطيط اليهود الماسوني لقلب الاوضاع في اوربا عامة وفي فرنسا خاصة كان قد استمر وبمشاركة اساسية غير معلننه من قبل الحركة الماسونية والتي ساهمت بدفع الامور نحو التأزم وابقاء حكومة الملك لويس السادس عشر في حبالها بالاستقراض من كبار التجار وسيطرتهم على توجيه الرأي العام الفرنسي من خلال لعب دورين ، مرة مع الشعب ، وأخرى مع الملك ، ويأتي ذلك انتقاماً للأوضاع التي كانوا يعيشونها في الظل اجتماعياً ودينياً ، فقد قامت الجمعية الوطنية على آثار الثورة وصاغت القرارات تلو القرارات ، وحصل اليهود منها على حقوق بما يخدم مصالحهم فيحفظ كرامتهم وأموالهم ، وأصبحوا مواطنين من الدرجة الأولى ، ونجحوا في كسب الأصدقاء الذين سخروا أنفسهم لخدمة القضية اليهودية وحل معاناتها وسد احتياجاتها بشكل شرعي وقانوني .

الهوامش:

المصادر والمراجـع

المصادر العربـية :

١. العنود مطلق المطيري ، مؤتمر فيينا ١٨١٤-١٨١٥ ، مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، د. ت .

٢. نامق كامل ، روبسبير الرجل النقي وجلاد للسلطة .

المصادر الأجنـبية :

1. Alain Juppel Dicti onnaire amoureur de Bordeauy.

2. Bailey Stane , Reintereting the frenh Revolution New york , 2002.

3. Bourel , D . Les Juifset la Revolution francaise : Essaid historiographie , 1990 .

4. Britannica student Encyclopedia .

5. Discours Prononce al Assem bleenationalele 26 a out 1789 , parles Juifs tlabitantsd Paris , Preseprout , 1789 , Traduuit par Pour marrisrsorg par mitchell Abydor.

6. Henry lu eien – Brunglacondition des Juifs En France deputs 1789 , Deurieme Edition.

7. Hersch , I . H , The french Revolution and the em ancipation of the jews , The Jewish Guarterly Review , 1907 .

8. Hersh , I . H . The Franch Revolution and the emancipation of the Jews . The jewish Qu arterly Review , 1907 .

9. Ph , Sagnace , les Juifset la Bevo lubion francaise (1789-1791) (Suiteet fin) Revued Histoire Modene 8 Contem Poraine , Annee , 1899 .

10. Rene voeltzel , letre supreme pendantle Revolution Francaise (1789-1794) Revue d Histoire etde Philosophie religieuses , Annee 1968 .

11. Shmuel Trigano " The French Revolution and the jews , 1990 ,

12. Shmuel Trigano , The french Revolution and the jews , 1990 .

13. The Abbe Gregoire's work " Ruth F . Necheles , french Historical studies , vo . 6 . No . 2 Cautumn " in Behalf of Jews 1788-1791.

14. William Doyle , french Revolution New york 2002, .

(١) الأب جريجوار : وُلِد في لورين ويعتبر بطلاً رمزياً للثورة الفرنسية يرى بعض المثقفين في كفاحه من أجل تحرير اليهود آثاراً كثيرة لأفكار معادية للسامية خاصة بزمنه ، ولم يعارض حكم الاعدام الصادر عن الملك وواصل حياته السياسية في ظل الإمبراطورية ، ويؤكد المعجبون به على كفاحه من أجل الغاء العبودية ، بينما يتذكر منتقدوه رغبته في القضاء على اللغات الإقليمية لصالح الفرنسية ، صاغ الأب جريجوار حسّاً سياسياً وأصبح قائداً لرجال الدين الوطنيين وعين سكرتيراً للجمعية الوطنية عام ١٧٨٩ وشارك في قسم التنس وهو أحد الاباء المؤسسين للثورة . للمزيد من التفاصيل :

https/francearchives.gouv.fr.

(2) cited in: Henry lu eien – Brunglacondition des Juifs En France deputs 1789 , Deurieme Edition , pp. 66 .

https://www.archives-nationales.culture.gouv.fr

(3) Discours Prononce al Assem bleenationalele 26 a out 1789 , parles Juifs tlabitantsd Paris , Preseprout , 1789 , Traduuit par Pour marrisrsorg par mitchell Abydor .

https://www.persee.fr

(4) I bid .

(5) Henrylueien, OP.Cit , p .67 .

(6) Ph , Sagnace , les Juifset la Bevo lubion francaise (1789-1791) (Suiteet fin) Revued Histoire Modene 8 Contem Poraine , Annee , 1899 /1-3/ pp.218 . https://Gallica.bnf.fr

(7) Henry lueien, op-cit, p.68.

(٨) روبسبير : ولد روبسبير عام ١٧٥٨ في آراس اختير من بين جميع نظرائه الطلبة ليلقي خطاب تتويج الملك لويس السادس عشر عام ١٧٧٥ وفي عام ١٧٨٢ أصبح روبسبير محامياً وممثلاً للطبقة الثالثة في فرساي عند سقوط سجن الباستيل في يوليو برر روبسبير الاعدامات التي جرت في اعقاب الثورة من دون محاكمات قانونية بمتصرف وصفها القضاء الشعبي وفي الوقت نفسه أخذ روبسبير يدعو إلى توفير حرية تامة للصحافة على النموذج الأمريكي. للمزيد من التفاصيل ينظر إلى : نامق كامل ، روبسبير الرجل النقي وجلاد للسلطة ، ص١ .

(9) Rene voeltzel , letre supreme pendantle Revolution Francaise (1789-1794) Revue d Histoire etde Philosophie religieuses , Annee 1968 . 38-39 , pp.251 .https://www.persee.fr.

(10) Henrylu cien – Brun , Op. Cit, , p.69-70 .

(11) renevoeltzel, op-cit, p.252.

(12) Hersh , I . H . The Franch Revolution and the emancipation of the Jews . The jewish Qu arterly Review , 1907 . P . 23 .https://www.archives-nationales.culture.gouv.fr

(13) I bid, p.28

(14) cited in: William Doyle , french Revolution New york 2002,p.24-28 . https://www.Gallica.bnf.fr

(١٥) تاليران (١٧٥٤-١٨٣٨) كان وزير خارجية نابليون ، كان من قبل كاهن وأسقف أوتان تميز بالحكمة والدهاء وبسرعة تغيير مواقفه السياسية وفق مصالح بلاده عندما اشرفت حروب الثورة الفرنسية بزعامة نابليون على الانتهاء استطاع أن يسير الأمور في فرنسا على الخط الذي خطط له . لمزيد من التفاصيل ينظر إلى : العنود مطلق المطيري ، مؤتمر فيينا ١٨١٤-١٨١٥ ، مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، د. ت ، ص٢١ .

(16) Henrylu cien – Brun , Op. Cit, p .70 .

(17) The Abbe Gregoire's work " Ruth F . Necheles , french Historical studies , vo . 6 . No . 2 Cautumn " in Behalf of Jews 1788-1791 .https://www.persee.fr

(18)The Abbe Gregoire's work , Op. Cit.

(19) Bailey Stane , Reintereting the frenh Revolution New york , 2002, p. 275 .https://www.Gallica.bnf.fr

(20) Hersch , I . H , The french Revolution and the em ancipation of the jews , The Jewish Guarterly Review , 1907 , p .24 .

(21) L bid . P 24 .

(22) Shmuel Trigano , The french Revolution and the jews , 1990 , p174 .https://www.persee.fr

(23) Shmuel Trigano " The French Revolution and the jews , 1990 , p .179. https://www.archives.nationales.cuhure.gouv.fr

(24) Shmuel Trigano , op. cit , p 179 .

(25) Renevoeltzel , Op. Cit, p . 252 .

(26) cited in: Bourel , D . Les Juifset la Revolution francaise : Essaid historiographie , 1990 , p . 6 .https://www.persee.fr